خازنا هم رؤساء الخزنة وتحت كل يد واحد اربعمائة الف والمشهور بين السلف
والخلف ان الفتنة انما جاءت من حيث ذكر عدد الملائكة الذين اغتر الكفار
بقلته وظنوا انهم يمكنهم مدافعتهم وممانعتهم ولم يعلموا ان كل واحد من
الملائكة لا يمكن البشر كلهم مقاومته ولهذا قال تعالى وما جعلنا اصحاب النار
الا ملائكة وما جعلنا عدتهم الا فتنة للذين كفروا الى قوله وما يعلم جنود ربك
الا هو قال السدي ان رجلا من قريش يقال له ابو الاشدين قال يا معشر قريش
لا يهولنكم التسعة عشر انا ادفع عنكم بمنكبي الايمن عشرة من الملائكة وبمنكبي
الايسر التسعة ثم تمرون الى الجنة يقول له مستهزئا فقال الله عز وجل وما
جعلنا اصحاب النار الا ملائكة وما جعلنا عدتهم الا فتنة للذين كفروا وقال
قتادة ذكر لنا ان ابا جهل حين نزلت هذه الاية قال يا معشر قريش اما
يستطيع كل عشرة منكم ان ياخذوا واحدا من خزنة النار وانتم الدهم و
صاحبكم هذا يزعم انهم تسعة عشر وقال قتادة في التوراة والانجيل ان خزنة
النار لتسعة عشر وروى حريث عن الشعبي عن البراء في قوله تعالى عليها
تسعة عشر قال ان رهطا من يهود سالوا رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه و
سلم عن خزنة جهنم فقال الله ورسوله اعلم فجاء رجل فاخبر النبي صلى الله عليه
وسلم فانزل الله تعالى عليها تسعة عشر فاخبر اصحابه وقال ادعهم فجاؤا
فسألوه عن خزنة جهنم فاهوى باصابع كفيه مرتين وامسك الابهام في
الثانية خرجه ابن ابي حاتم وحريث هو ابن ابي مطر وفيه ضعف وخرجه
الترمذي من طريق مجالد عن الشعبي عن جابر قال قال ناس من اليهود لاناس
من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم هل يعلم نبيكم عدد خزنة جهنم قالوا لا ندري
حتى نسأله فجاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد غلب اصحابك
اليوم قال وما غلبوا قال سالتهم يهود هل يعلم نبيكم عدد خزنة جهنم قال
فما قالوا قالوا لا ندري حتى نسال نبينا صلى الله عليه وسلم فقال أيغلب قوم سئلوا
عما لا يعلمون فقالوا لا نعلم حتى نسال نبينا لكنهم قد سألوا نبيهم فقالوا ارنا
الله جهرة علي باعداء الله فلما جاؤا قالوا يا ابا القاسم كم عدد خزنة
جهنم قال هكذا وهكذا في مرة عشرة وفي مرة تسعة قالوا نعم وهذا اصح
من حديث حريث المتقدم قاله البيهقي وغيره وخرج الامام احمد من رواية
عبد الله ابن عمرو ابن العاص قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه و
سلم

هم كثير منهم بجحد الملائكة

فقال له يا معشر قريش قال ذلك على سبيل الاستهزاء والشك هذا ان قدر ان هنا بعثا وان محمدا صادق وفعلهم وقوعهم يدل على ذلك اصحابهم

بيان يسألون

سلم يوما كالمودع فقال انا محمد النبي الامي ثلاث مرات ولا نبي بعدي اوتيت
فواتح الكلم وخواتمه وجوامعه وعلمت كم خزنة النار وحملة العرش
وذكر بقية الحديث **فصل** وقد وصف الله الملائكة الذين على النار
بالغلظة والشدة قال تعالى عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله
ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون وروى ابو نعيم باسناده عن كعب قال ان الخازن
من خزان جهنم مسيرة ما بين منكبيه سنة وان مع كل واحد منهم لعمودا
له شعبتان من حديد يدفع بها الدفعة فيكب به في النار سبعمائة الف
وروى عبد الله ابن الامام احمد باسناده عن ابي عمران الجوني قال بلغنا ان
الملك من خزنة جهنم ما بين منكبيه مسيرة كذا فيضرب الرجل من
اهل النار الضربة فيتركه طحينا من لدن قرنه الى قدمه وفي رواية اخرى
له قال بلغنا ان خزنة النار تسعة عشر ما بين منكبي احدهم مسيرة
خريف وليس في قلوبهم رحمة انما خلقوا للعذاب وروى الجوزجاني باسناده
عن صالح ابي الخليل قال ليلة اسري بالنبي صلى الله عليه وسلم بعث الله اليه
نفرا من الرسل فتلقوه بالفرح والتبشير وفي ناحية المسجد مصل يصلي
لا يلتفت اليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا رأيت
منه البشر والفرح غير صاحب الزاوية فقيل له اما انه قد فرح
بك كما فرحنا ولكنه خازن من خزان جهنم وروى بكر ابن خنيس عن
عبد الملك الجسري عن الحسن ان جبريل قال للنبي صلى الله عليه وسلم
لو ان خازنا من خزنة النار اشرف على اهل الارض لمات اهل الارض من
تشويه خلقه مرسل ضعيف **فصل** قال الله تعالى ونادوا
يا مالك ليقض علينا ربك ومالك هو خازن جهنم ورئيسهم وقد
رآه النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الاسرى وبدأه مالك بالسلام خرجه
مسلم من حديث انس ورآه النبي صلى الله عليه وسلم في منامه وهو كريه
المرآة كريه المنظر كاكره ما انت راء من الرجال وقد سبق
هذا من حديث سمرة ابن جندب **فصل** قال الله تعالى فليدع
ناديه سندع الزبانية قال ابو هريرة الزبانية الملائكة وقال
عطاء هم الملائكة الغلاظ الشداد وقال مقاتل هم خزنة جهنم وقال

Copyright © King Saud University